كما في لفظ الحديث اذ الاصابع موثقة وقد روى الحافظ ابو احمد محمد
ابن احمد ابن الحسين الغطريفي في جزئه عن ابي هريرة الاكل
باصبع اكل الشيطان وبالاثنتين اكل الجبابرة وبالثلاث اكل الانبياء وروى
الدارقطني في الافراد عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم نهى ان ياكل
باصبعين وقال انه اكل الشياطين واخرج ايضا عنه بسند ضعيف
لا تاكل باصبع فانه اكل الملوك ولا باصبعين فانه اكل الشياطين
وفي الاحياء الاكل باصبع من المقت وباصبعين من الكبر وبثلاث
من السنة وباربع وخمس من الشره وكان عليه الصلاة والسلام
يلعق بفتح العين يلحس اذا فرغ من الاكل لا في اثنائه لانه يقذر
الطعام ثلاثا مفعول مطلق اي لعقا ثلاثا في كل من الثلاث
كما في رواية اخرى وبه تجتمع الروايتان من غير احتياج لهذه
من ظاهرها باعتبار بواحة لا من اصابعه كما ادعى بعضهم وهل كان
يلعق كل اصبع ثلاثا متوالية او يلعق الثلاث ثم يلعق
الظاهر الاول بكمال التنظيف كل اصبع قبل الانتقال لغيرها
رواه الترمذي في الشمائل عن كعب بن مالك لكن تسمح في العزو
فلفظه عن كعب كان يلعق اصابعه ثلاثا وفي رواية كان
يلعق اصابعه الثلاث ثم روى عن كعب كان ياكل
باصابعه الثلاث ويلعقها فلم يقع في الشمائل لفظ اذا
فرغ نعم وقع ذلك في رواية غيره كما افاده قوله وفي رواية
مسلم وابي داود عن كعب كان ياكل بثلاث اصابع ويلعق
يده اي اصابعه اطلق اليد عليها تجوزا وقيل اراد
الكف كلها فيشمل الحكم من اكل بكلها او باصابعه فقط او
ببعضها قيل وهذا اولى لكن الاول افعل المصطفى قبل ان يمسحها
محافظة على بركة الطعام فيستحب ذلك كما يستحب الاقتصار
على الاكل بالثلاث وهذا صريح في ان لعقه بعد تمام الاكل
لا في اثنائه وفي رواية انه امر بلعق الاصابع وتاتي قريبا عن
مسلم والصحفة بقوله ولا ترفع القصعة حتى يلعقها او
يلعقها رواه ابن السني ولابن حبان ولا ترفع الصحفة
حتى يلعقها فان اخر الطعام البركة وقد روى الترمذي عن
ام عاصم لم تسم وهي ام ولد لسنان بن سلمة وجده المحلق
ابن راشد تابعية مقبولة قالت دخل علينا نبيشة بضم

النون

النون وفتح الموحدة ثم ياء ساكنة ثم شين معجمة الخير الهذلي
صحابي خرج له مسلم حديث ايام التشريق ايام اكل وشرب
وروى له اصحاب السنن قال ابو عمر سكن البصرة ويقال انه
دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده اسارى فقال
يا رسول الله اما ان تفاديهم واما ان تمن عليهم فقال امرت
بخير انت نبيشة الخير وهو نبيشة بن عمرو بن عوف وقيل
ابن عبد الله بن عمرو بن عوف بن الحارث بن نصر وقيل
في نسبه غير ذلك ونحن ناكل في قصعة فحدثنا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من اكل في قصعة اي اكل طعاما في
انية قصعة او غيرها ثم لحسها بكسر الحاء تواضعا واستكانة
وتعظيما لما انعم الله به وصيانة لها من الشيطان استغفرت
له القصعة حقيقة شكرا لفعله ولا مانع شرعا ولا عقلا من
ان يخلق الله في الجماد تمييزا ونطقا ويؤيده رواية الديلمي
استغفرت له القصعة فتقول اللهم اجره من النار كما اجارني
من لعق الشيطان وقيل هو كناية عن حصول المغفرة له
ابتداء لانه لما كان حصول المغفرة بواسطة لحسها غفر له
ولما كانت المغفرة بسبب لحسها جعلت كانها تطلب له
الغفران ولا يقال التسمية عند الاكل دافعة للشيطان فلا
حاجة الى لحسها لدفعه لانا نقول انما سمى على الاكل ثم رفع
الباقي ذهب سلطان التسمية وحراسته فاذا استغفر لحسها
شكرت له فسالت ربها المغفرة له وهي ستر ذنوبه حيث
سترها وكذا اخرجه ابن ماجه واحمد وابن شاهين
والدارمي وغيرهم كالبغوي وابن ابي خيثمة وابن السكن
وقد قال الترمذي انه حديث غريب وكذا قال الدارقطني
واورده بعضهم بلفظ استغفرت الصحفة للاحسها بلسانه
واصبعه فاذا سلت الطعام به كان لاحسها بواسطة الاصبع
خلافا لزعم ابن العربي انه انما يكون باللسان قاله العراقي
ولم يثبت شرب ما الذي تغسل به وفعله اجلاف المريدين
نتبعه والنكير عليه بدعة وعملا له ذكره بعضهم وفي حديث
جابر مرفوعا عند ابن الشيخ في كتاب الثواب من اكل ما يسقط
من الخوان بكسر الخاء افصح من ضمها قال الجوهري ما يؤكل

Copyright © King Saud University